وزير العدل ابراهيم نجار لـ«الحوادث»:

سأتصرّف بشكل مهني ووفقاً للأصول في قضية شهود الزور

■ كلام الحريري الاخير يشكل منعطفاً كبيراً في موضوع العلاقة بينه وبين سوريا
■ العماد عون لم يتناولني شخصياً لكنه تظلّم وتذمّر من تسريبات

وزير العدل ان حكى فكلامه عادل ومتى حكى الوزير البروفسور ابراهيم نجار فهو كلام عادل ومدروس وموزون يجيء مقروناً بالاستياء من بعض الاحوال في البلاد. موقعه محط انظار الجميع خصوصاً ان بين يديه ملفات وملفات قد ينتقده البعض على ادارته لها، لكنه يقاربها بالمنطق ومن موقع المجتهد القانوني العارف بمواقع القانون ومربي الاجيال على حسن اداء هذه الرسالة يتحاشى الاجابة عما هو خارج نطاق مهامه. وهو الان يعمل بعيداً عن الاضواء على قضية شهود الزور ويبدي استعداداً للافراج عن كل ما يتعلق بها عندما يطرح الموضوع وفقاً للأصول.

الى مكتبه في وزارة العدل، زرناه نديم الهاشم وكارول سلوم وميشلين ابي خليل محاولين إفراغ ما في جعبته من قصص ومسائل ومواقف. فأعلن صراحة انه لا يعرف اي امر يتعلق بالمحكمة الدولية والقرار الظني وانه سيتصرف بشكل مهني في قضية شهود الزور. واكد الوزير نجار اننا امام مرحلة خطرة، رافضاً ان يعمد اي كان اراد الانتقام من رئيس الجمهورية او التصويت في مجلس الوزراء ان «يقيم الدنيا ولا يقعدها». وقال انه لا يعتقد ان هناك من يخطط لتغيير الحكومة لان المعلومات المتوافرة لا تتفق مع مقولة كهذه.

ودعا الحاكم الى اتخاذ تدابير جذرية كي ينتفي المجال لاي كان الاستقواء بسلاح ضد سلاح الدولة، كما دعا القضاة الى اعتماد القساوة في ما خص حادثة برج ابي حيدر.

واكد ان لا علم له لا من قريب ولا من بعيد بموضوع التسريبات عن العميد فايز كرم وان العماد ميشال عون تظلّم وتذمر من تسريبات لا يعرف عنها شيئاً. واستبعد حصول تعيينات ادارية قريبة. وفي ما يلي الحوار الذي اجرته مجموعة دار الف ليلة وليلة «الحوادث»، «البيرق»، «لاريفي دي ليبان» و«الموندايل مورننغ» مع وزير العدل:

• الحوادث: قال الرئيس الحريري: تسرعنا باتهام دمشق وارتكبنا اخطاء. وقال: ان شهود الزور ضللوا التحقيق والحقوا الاذى بسوريا ولبنان وسيسوا الاغتيال. كما قال ان للمحكمة الدولية نهجها الذي لا اعلاقة له باتهامات سياسية كانت متسرعة.. فما هو تعليق وزير العدل ابراهيم نجار على هذه الاقوال الصادرة عن رئيس مجلس وزراء لبنان، وهو الوزير الذي وُضعت بين يديه قضية شهود الزور للقيام بنوع من الفصل فيها؟

الوزير نجار: لست بوارد التعليق على الموقف السياسي الذي قرر الرئيس الحريري اتخاذه.. انه موقف متقدم جدا وكما قيل انه يشكل منعطفاً كبيراً في موضوع العلاقة بين الرئيس الحريري وسوريا. ولكن يبقى الموضوع القانوني قائما بحد ذاته، الموضوع القانوني الذي تلقفته انا شخصيا بقرار مني في مجلس الوزراء المنعقد في بيت الدين في ١٨ آب الماضي، والذي وجدت انه من واجباتي ان اتصدى للموضوع، لانه لا يسع وزير العدل ان يدير الاذن الطرشاء عندما تثار هذه المسالة امامه في مجلس الوزراء. هذا الموضوع القانوني منفصل عن الموضوع السياسي او الادبي او المعنوي.

الحوادث: ولكنه تحدث بالتفصيل عن ان شهود الزور ضللوا التحقيق، فكيف يجب ان ننظر الى هؤلاء؟

الوزير نجار: متى جئنا الى الموضوع القانوني والقضائي. فقد تحددت مهمتي بقرار من مجلس الوزراء. وهذا القرار ينص على ان المجلس قرر الطلب الى وزير العدل متابعة اثارة بعض الوزراء موضوع شهود الزور في معرض التحقيق بجريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وذلك على الصعيد القانوني للحصول حسب الاصول على ما يتوافر من معلومات بهدف الاجابة على عدد من الاسئلة، على ان تُرفع هذه المعلومات الى مجلس الوزراء فور تلقيها.

الحوادث: ماذا يعني ذلك؟

الوزير نجار: النص تضمن ٣ كلمات مهمة وهي: على الصعيد القانوني وحسب الاصول ومعلومات. واين سأعطي كل ذلك، حسب الأصول فور تلقي مجلس الوزراء. وانا رجل قانون وأتقيد بالقانون، لذلك اعتقد انه صحيح انني معني بالموضوع، ولكن هناك اصولا وطريقة للاجابة عن الاسئلة. عندما يقرر مجلس الوزراء التصدي لهذا الموضوع، سأكون جاهزا. وفي بعض الاحيان، اعتقد ان السكوت او التريث او التصدي للامور وفقاً للاصول من الامور الواجب اتباعها، لانه كما يقال لسانك حصانك ان صنته صانك وان خنته خانك. ودعونا نقول في ما خص هذا الموضوع. انني اسمع واقرأ هنا وهناك في الصحف ونشرات الاخبار، همساً وتدخلاً مباشراً او غير مباشر. واعمد الى تخزين كل ذلك في راسي. لكن في النتيجة سأتصرف بشكل مهني ووفقا للاصول وبكل ضمير وجدية.

• الحوادث: الن تنطلق من مكان ما في هذا الموضوع؟

الوزير نجار: سأكرر لك من استعجل الشيء قبل اوانه عُوقب بحرمانه.

الحوادث: ماذا عن طلبك معلومات عن شهود الزور من بيلمار وفرانسين؟

الوزير نجار: هذا الموضوع سابق لأوانه، ولكن هناك معلومات واضحة عن الاجراءات التي قام بها القضاء اللبناني، هناك ملاحقات متعددة وموثقة وتتضمن تاريخا صحيحا كما انها حددت في سجلات المحاكم. هناك ادعاءات وأمور تاتي من ضمن المهمة التي أسندت اليّ وفقاً لقرار مجلس الوزراء، وسأخرج عنها عندما يطرح الموضوع وفقاً للاصول.

الحوادث: كان لافتاً استقبال الرئيس الاسد للواء جميل السيد لمدة ساعتين في قصر الشعب، وجاء هذا الاستقبال في اعقاب تصريحات الرئيس الحريري. وكلنا يعلم علاقة اللواء السيد بقضية المحكمة الدولية وشهود الزور وما الى ذلك، فما هو قولك؟

الوزير نجار: هل لي ان اعلّق على زيارة قام بها اللواء السيد للرئيس السوري خلال ساعتين؟ وكيف سأعلق ولا ادري ماذا تم التطرق اليه من نقاش.

• الحوادث: ماذا يعني هذا اللقاء، بحجمه؟

الوزير نجار: انا اعرف ان العلاقات جيدة بين الرئيس السوري واللواء السيد. وهي ليست المرة الاولى التي يستقبله فيها. ولكن ليس من مسؤوليتي ان اعلق على اللقاء الذي لا يدخل في صلب مسؤولياتي.

• الحوادث: العماد عون اتهمك مجدداً بالمسؤولية عن التسريب.. فما هو قولك؟

الوزير نجار: هذا موضوع اتشوق للتصدي له. سمعت العماد ميشال عون مرتين. تناولني بطريقة استوقفتني. لم يتناولني شخصيا، ولكن تظلّم وتذمر من تسريبات. حاولت معرفة ما هي هذه التسريبات. وبماذا تتعلق؟ الارجح انها تتعلق بشيء قضائي، والا لما تناول وزير العدل، ماذا يهمه اليوم من الموضوع القضائي، ربما يتعلق بالتحقيقات التي جرت وبصورة خاصة مع العميد فايز كرم. بكل صراحة، اقول ان لا علم لي لا من قريب ولا من بعيد بموضوع التسريبات عن العميد كرم. على العكس، انا حريص جداً على سرية التحقيق. وهنا اذكر بانه عندما ظهرت اتهامات في الصحف تتناول احد الموظفين الكبار في شركة خليوية في بيروت قلت في حينها ان وزير الدفاع الياس المر

لفت في مجلس الوزراء الى ان التسريب في هذه المواضيع يناقض سلامة التحقيق، لانه يؤدي الى تحنير البعض. واكد لنا دولة الرئيس المرّ ان ضباطاً توجسوا شراً وخافوا فتركوا البلاد خلسة وتواروا عن الانظار. وحذرتُ في حينه من ان هذا الموضوع يجب الا يكون مطروحاً في الاعلام، وعندها انتُقدتُ انتقاداً لاذعاً من قبل الذين كانوا يريدون الافصاح عن المعلومات للقول ان هذا الموظف هو جاسوس. اي بعبارة اخرى ينتقد العماد عون اليوم ما كان يحبذه حلفاؤه بالامس. ولذلك طرحت عليه السؤال: كيف لك ان تعلم ان وزارة العدل هي المسؤولة عن التسريب او القضاء هو المسؤول عن التسريب؟ اصلا، هذا الموضوع ما يزال في عهدة المخابرات وتحت اشراف القضاة المختصين في المحكمة العسكرية. وهذا ما يدركه العماد عون. كان قائداً للجيش ويعلم كيف تجري التحقيقات لدى وجود مسالة تتناول التعامل مع العدو. انها من صلاحيات المحكمة العسكرية، ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية وقاضي التحقيق امام هذه المحكمة. ويعاونهما جهاز استخبارات الجيش بالاضافة الى الأجهزة الاخرى. وهذا موضوع لا علاقة له لا بوزير العدل ولا باي امر آخر. اصلاً، هنا يجب ان نميّز. فهذا الخلط وهذه الكلمات الطنانة الرنانة كالتسريبات. ماذا تعني التسريبات؟ هل ان هذا يعني انه اوقف شخص فكيف نكتم ذلك او كيف يحق لاحد ما التكتم على توقيف شخص. فتوقيفه والتكتم عن ذلك هو بمنزلة حجز الحرية والتعدي ومخالفة كل المباديء والقوانين. ما من دولة في العالم بامكانها التكتم على توقيف شخص، الا اذا عدنا الى ما جرى ايام «الخونتا» الارجنتينية التي كانت تخفي الناس وتضعهم في الاقبية من دون ان يدري احد بهم، وتبقى الامهات طوال سنوات. يسألن عن ابنائهن، هل خُطفوا ام لا؟ خطف شخص والتكتم عنه شيء والافصاح عن توقيف شخص وفقاً للاصول شيء آخر. من واجب الرأي العام معرفة ان فلانا اوقف. وقانونا، يتعين على القضاء الافصاح عن هوية الاشخاص الذين يتم توقيفهم. اما التسريبات عن التحقيقات، فاقراها عبر الصحف مثلي مثل غيري.

«الحوادث : من هو المسؤول عن ذلك برأيك؟

الوزير نجار: لا اعرف. وهل هذا يعني ان كل ما نشر في الصحف صحيح. لذلك قلت للعماد عون انه من الضروري معرفة من يسرب، وليس انا من عليه اجراء التحقيق لمعرفة هل هناك من تسريب ام لا، واين سأجري هذا التحقيق، لدى جهاز المخابرات او جهاز شعبة المعلومات. هناك اناس مختصون لهذه الغاية. وما علاقة وزير الاعلام بذلك؟ هل بامكانه ان يمنع الصحف من نشر «تسريبات او معلومات»، لديّ كلمة واحدة اقولها: ادعو المتضرر من هكذا تسريب اولاً الى تحديد ما تسرّب واقامة الشكوى وفقاً للاصول في هذا الموضوع. حتى الساعة، لا اعرف ما هي التسريبات التي يحكى عنها. هل يقال ان العميد كرم عميل او انه غير ذلك؟ لا اعرف. لا اسمح لنفسي بالتدخل بهذا الموضوع.

الحوادث : هناك معلومات تفيد ان العميد كرم ما زال موقوفاً لدى شعبة المعلومات منذ شهرين؟!

الوزير نجار: انا اقرأ الصحف مثلي مثلك. واقرأ تصريحات العميد كرم. وقرأت تصريحا لأحد كبار المسؤولين في وزارة الداخلية، قال فيه ان الكلام المنقول عن وكلاء العميد كرم ليس صحيحا. لا بل هناك تجن كبير على الحقيقة. وهذا ما قرأته في الصحف. المحامي يدرك عمله. والحليف السياسي يدرك عمله. سمحت لنفسي ان اقول امراً واحداً للعماد عون هو انه لا يخطيء باعدائه اليوم كما اخطأ مع صديقه بالامس.

الحوادث: أخطأ بحق رئيس الجمهورية...

الوزير نجار: يقول اننا نتلطى وراء رئيس الجمهورية، لماذا يجب ان اتلطى وراء رئيس الجمهورية، سئلت عن رأيي في الموضوع. واجبت: الله يعين رئيس الجمهورية، هناك تناقضات اقليمية لم يسبق لها مثيل في ظل مفاوضات سلم مباشرة من جهة وفي ظل جبهة قائمة بذاتها بين سوريا وايران وتركيا وحماس وحزب الله من جهة ثانية، فضلاً عن التناقضات الداخلية التي لها اول وما لها نهاية. الله يعين رئيس الجمهورية في حال كهذه. وكما يحلو للجنرال عون ان يكرر، يحلو لي ان أكرر.

«الحوادث»: هل ترى لهذه المفاوضات اي أفق معين؟

الوزير نجار: من المفترض.

الوزير ابراهيم نجار: أعان الله رئيس الجمهورية في ظل التناقضات الداخلية والاقليمية

الحوادث : ما هو انعكاسها على الساحة اللبنانية لا سيما ان الساحة اللبنانية متأثرة عادة بكل ما يحصل ليس في جوارها فحسب بل في كل انحاء المعمورة؟

الوزير نجار: ما يُخشى منه هو انه مع تقدم المفاوضات المباشرة بين فلسطين واسرائيل ان تعمد اسرائيل وغيرها ربما من القوى الاقليمية الى اثارة امر معين كي يصرف الاهتمام عن تلك المفاوضات وعن امكانية تحقيقها لأهداف معينة. شهدنا الحرب ما بين العام ١٩٧٣ والعام ١٩٩٠، ووجدنا ان لبنان ليس ملتقى التناقضات الاقليمية فحسب. بل هو على حد التعبير الفرنسي «خرّاج» يساهمون في تغذيته كي لا يلتئم الجرح بهدف صرف النظر عن امور اخرى. لذلك ادعو اللبنانيين والرؤساء والمسؤولين عن الرأي العام في لبنان الى التنبه، فنحن اليوم امام مرحلة خطيرة جدا، وليس كائناً من كان اراد الانتقام من رئيس الجمهورية او التصويت في مجلس الوزراء «يقيم الدنيا ولا يقعدها» في البلاد. علينا ان نتحلى بالمسؤولية.

الحوادث: احداث برج ابي حيدر الى اين، خصوصاً ان هناك اسماء كثيرة متورطة فيها، اين كانوا، من اين حضروا في تلك اللحظة، وماذا كانت مهمتهم؟

الوزير نجار: هناك ملف كامل عن جميع الموقوفين وانتماءاتهم السياسية والفعل الجرمي. نملك كل المعلومات الموثقة. لا يحق لي ان انشر شيئاً. ولكن ورقة الطلب صدرت اي ان التحقيق اختتم. ولم يعد هناك من شيء اسمه سرية التحقيق، لانه عندما ينتقل الموضوع من التحقيق الى الاحالة على القضاء، فان هذا القضاء مجبر على التعاطي بالموضوع بشكل علني وشفاف. وهنا انتهى التحقيق وبسرعة قصوى. ولديّ لائحة عن الاسماء المتورطة. وهذه اللائحة تشير بوضوح الى ما قام به كل فرد من هؤلاء وماذا قال؟ وما هي انتماءاته؟

الحوادث : ماذا اظهرت هذه التحقيقات؟

الوزير نجار: باختصار اقول لك ان ما جرى هو التالي: حصل تلاسن بين سائق جيب «جي ام سي» لون زيتي يقوده حسن حمودة وبين المدعو عمر الطوبجي. حمودة ينتمي الى حزب الله والاخير الى جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية، وذلك في محلة تقاطع في جامع برج ابي حيدر، اذ كان يسير الجيب بسرعة. وهذا التلاسن دفع بوصول اشخاص بعد ١٠ دقائق الى مكان الحادثة لاستطلاع ماجرى، فالتقوا بشخص يدعى غسان العقدي من جمعية المشاريع. وخلال الحديث، حضر الى المكان بعض الشبان على الدراجات النارية، فقام شجار وتدافع. وأقدم احد العناصر على اطلاق النار من مسدس حربي في الهواء، ما ادى الى توتر الوضع، وحصل تبادل لاطلاق النار بين الطرفين. وتطورت الامور فيما بعد. هذه هي الحقيقة، وهذا محضر رسمي. هناك موقوفون في الحادثة. ولكن حادثاً من هذا القبيل غير متعمد وقد وقع قبيل التحضير للأفطار.

لم يتوقع احد ما ان هذا ما سيحصل. وعندما افكر في ان شيئاً غير متعمد من هذا القبيل يؤدي الى ضلوع عدد كبير من الاشخاص فأستغرب وهذا ما يستدعي المطالبة بنزع السلاح. وكلما اختلفنا على موقف سيارة وتلاسنا، وهدد احدهم وقال سأحطم اكبر رأس، فيشتد غضباً الشخص الثاني ويطلق النار بالهواء ويُقتل احد ما، فالعوض بسلامتكم على البلد. هذا التخوف من اللاتوازن هذا الموضوع اهم من غيره من المواضيع المطروحة اليوم. من غير المسموح استباحة حرمات المساجد وكرامات الناس والاستقواء والمكابرة. كلها تعطي انطباعا ان لبنان ليس بدولة قانون، بل مزرعة.

«الحوادث»: ما هو الحل برأيك؟

الوزير نجار: الحل يكمن بحاكم قوي يفرض هيبته مع رفع الغطاء السياسي، كما حصل اكرر لكم، انه تم رفع كل غطاء سياسي عن هؤلاء، اكانوا من قبل حزب الله او جمعية المشاريع. والحمد الله هذا امر جيد. لكن دعوني اذهب الى ابعد من ذلك. الفارق بينها وبين ٧ ايار وما حصل قبل ذلك ان لا غطاء سياسياً لحادثة برج ابي حيدر التي كانت وليدة ساعتها ووقعت من دون تعمد. الا انها اخطر من ٧ ايار باعتبار انها تدل على مدى هشاشة الوضع الامني والتوتر والجهوزية على الاقتتال. وهذا عيب مطلق.

«الحوادث»: كيفية نمنع تكرار ما حصل؟ ونقول ان المطلوب هو نزع السلاح.

الوزير نجار: الرئيس فؤاد شهاب رحمة الله عليه كان يقول جملة وقد رددها بيار الجميّل من دون فهم معناها، وهذه الجملة «Noyer Le Boisson»، اي عندما تكون الحاكم وتريد اتخاذ تدابير جذرية يجب اتخاذها بقوة ما بعدها قوة. كي ينتفي المجال لاي كان الاستقواء بسلاح ضد سلاح الدولة. لكن دعونا نتحدث بالقانون. والموقوفون في حادثة برج ابي حيدر اصبحوا امام القضاء، وادعو القضاء الى اعتماد القساوة المطلقة.

الحوادث»: هل بات القضاء محصناً؟

الوزير نجار: اريد ان اسأل سؤالا هل ان اللبناني اليوم محصن بأخلاقه وسلوكه وثقافته وانتمائه وامكان تطبيق القانون عليه بشكل واضح وموضوعي؟ عملنا الكثير على تحصين وتحسين القضاء. ونحن في الاتجاه الصحيح. وتلاحظون النتائج بعد اشهر قليلة.

«الحوادث»: حُكي كثيراً عن موعد صدور القرار الظني، فما هي المعلومات الدقيقة عن موعده؟

الوزير نجار: لا اعرف اي امر يتعلق بالمحكمة الدولية. انا قارىء ومراقب ملتزم.

«الحوادث»: ماذا عن مطالبة البعض بسحب القضاة اللبنانيين ووقف التمويل عن المحكمة؟

الوزير نجار: هذا كلام سياسي.

الوزير نجار مع بعثة دار «الف ليلة وليلة» نديم الهاشم، كارول سلوم وميشلين ابي خليل

«الحوادث»: هل تعتقد ان هناك من يخطط لتغيير حكومي؟ وهل ان تأليف حكومة جديدة، امر سهل؟

الوزير نجار: لا اعتقد ان هناك من يخطط لتغيير الحكومة، لان المعلومات المتوافرة لا تتفق مع مقولة كهذه.

«الحوادث»: قمة بعبدا الثلاثية اللبنانية ـ السعودية ـ السورية التي ذُكر في اعقابها انها تؤسس لمرحلة هدوء في البلاد، في ظل توافق الـ س. س الذي ظهر جلياً يومها، وجاء ذلك مدعوما فيما بعد بزيارة أمير قطر الشيخ حمد المميزة الى لبنان، فهل اسست للهدوء فعلاً؟

الوزير نجار: لديّ شعور بأن هناك سعياً دائما لتهدئة الاوضاع في الشرق الاوسط، وهناك ارادة سعودية لذلك تقابلها ارادة سورية. ادارة اوباما هي ادارة تسعى الى تهدئة الاوضاع كي لا تقع اي حرب في المنطقة لدى قيام مساع سلمية.

«الحوادث»: هل ان التعيينات القضائية اكتملت؟

الوزير نجار: التعيينات القضائية اكتملت. ويمكن القول بكل فخر واعتزاز اننا الوزارة الوحيدة التي انجزت كل التعيينات. وطُلب مني الذهاب الى ابعد من وزارة العدل، والبدء بالعمل بتعيينات اخرى.

«الحوادث»: هل هي ادارية؟

الوزير نجار: كلا بل تضم قضاة، كديوان المحاسبة، وعلينا العمل على تعيين قضاة جدد لمجلس الشورى وتعزيز الجسم القضائي، وديوان المحاسبة مرتبط كما هو معلوم برئاسة الوزراء وليس بوزارة العدل. لكن هذا ما سوف انكب عليه في القريب العاجل. وكل ذلك يصب في الاسهام في بناء دولة القانون. اما التشكيلات التي حصلت فكانت ضرورية، وتم قبول عدد من القضاة الجدد، في هذا العام وهناك ٤٩ قاضيا جديدا وهؤلاء يخضعون الى التشكيلات، فضلاً عن ان عددا منهم جرى تعيينه في مراكز ١٠ قضاة موزعين ما بين التفتيش والنيابة العامة المالية فضلا عن تعيين مفوض حكومة لدى مجلس شورى الدولة ورئيس هيئة التشريع، وعدد هؤلاء ١٣ قاضياً. واصبح العدد ٦٣ قاضياً بالاضافة الى تقاعد البعض الاخر، ويبلغ المجموع ٧٣ قاضياً. وفي حال تم تشكيل هؤلاء فان ذلك يعني مضاعفة العدد للوصول في نهاية المطاف الى ١٥٠ قاضيا. لذلك كان لا بد من اجراء التشكيلات. وبهذه المناسبة إرتأى مجلس القضاء الأعلى ان من عليه احالة الى المجالس التأديبية، لا بد من اخذه بالاعتبار.

«الحوادث»: ماذا عن التعيينات الادارية؟

الوزير نجار: لا علاقة لي بهذه التعيينات، ولكنني استبعد حصولها في القريب العاجل، لأن التعيينات التي تستدعي اكثرية الثلثين في مجلس الوزراء كثيرة، لا سيما في الفئات الاولى في وزارة الداخلية ومنهم المحافظون. هناك ٣٧ موظفاً في الفئة الاولى.

«الحوادث»: ماذا عن تسليح الجيش، فجأة نطرح موضوعا وننتقل الى موضوع آخر وننساه؟

الوزير نجار: منذ وصولي الى الوزارة، اجد ان هناك «هبات» «هبّات» تحصل في البلاد. ولا سيما «الهبّات الاعلامية»، وكان الامر موضة. لكن الموضة في لبنان هي ان اموراً كهذه تمكث لمدة ايام ومن ثم يتم نسيانها، فمن يتذكر اليوم تلة الباروك وقصة بصرحا على سبيل المثال، وكذلك قضية الزياديين فبين الفينة والاخرى، تقوم طفرات. لبنان غريب. وكل الهبّات ساخنة. وكان هناك سباقا على الـ «Scoop». لبنان يفتخر باعلامه وفي أنوقت عينه هو ضحية اعلامه. وبالانتقال الى جوابي عن السؤال، مصدر سلاح لبنان معروف اما فرنسياً او اميركياً واتحدث عن السلاح وليس عن السياسة. هناك فرنسا والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الاميركية واذا كانت هناك مصادر اخرى، فلن يرفضها احد ما. يفكرون بالطائرات الروسية، لكن اين هي هذه الطائرات. تحدثوا عنها كثيرا. وتوقفوا عن ذلك.

«الحوادث»: هل سنظل متفائلين بتهدئة طويلة الامد؟ هل هناك من خريف ساخن؟

الوزير نجار: نعم سنظل متفائلين. وليس هناك من خريف ساخن بل حرارة متوسطة مع هبات وطفرات. واتمنى عدم حصول امر سلبي.

«الحوادث»: هل تؤيد المطالبة بقيام شبكة أمان مسيحية؟

الوزير نجار: التوافق المسيحي ـ المسيحي امر مطلوب. كل خلل يعتري العلاقات بين الطوائف في لبنان اكانت مسيحية او اسلامية تتأثر به كل الطوائف الاخرى. يجب الا نضيّع «الشنكاش». ■

بيروت ـ كارول سلوم